

الدرس 2 | شرح صحيح مسلم | كتاب القسام، والمحاربون، والقصاص، والديات | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد عليه وعلى الله افضل صلاة واتم تسلیما واما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين رحمة الله على صحيح مسلم. قال باب حكم - 00:00:00

المحاربين والمرتدين. وحدثنا يحيى ابن زياد كلامها عنه شيء ولا ابو يحيى. قال اخبرنا هشيم عن عبد العزيز ابن صهيب ايوا حمي الدين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قد احتووا - 00:00:17

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم ان تخرجوا اليهم الصدقة فتشربوا من البانيا واموالها وساقوا ذود رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ عليك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث بعثت في اثرهم فاوتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم - 00:00:37

وترکهم في الحرة حتى ماتوا. حدثنا ابو جعفر محمد بن الصباحي. وابو بكر ابن ابي شيبة واللفظ لابي بكر قال حدثنا ابن عيينة ابن علية على الحاج ابن ابي عثمان ابي ابو رجاء المولى بقلابة عن ابن قلابة حدثني انس ان نفرا من عكا - 00:01:07

ثمانية تقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الاسلام فاستوخلموا الارض وسقمت وشكر ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تخرجون مع رعاها مع راعينا في ابله - 00:01:31

من ابوابها والبانها؟ فقالوا بل فخرجوا فشربوا من ابوالها والباني نصرحوا فقتلوا الراعي وطردوا الابل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث باذنهم فادركه فجيء بهم فامر بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمرا عينهم - 00:01:51

ثم نبذوا في الشمس حتى ماتوا. وقال ابن الصبائ برواية واضطربوا النعل. وقال وسمرت اعينهم. وحدث هارون ابن عبد الله سليمان ابن حرب حدثنا حماد ابن زيد عن ابي رجاء مولى ابي خلابة فقال قال ابو قلابة حدث ناس - 00:02:11

قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم من عكر او عرينة فاجتووا المدينة فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بلقاء وامرهم هيا اشربوا من ابوالها والبانها اما انا حديث حاج ابن ابي عثمان فقال وسمرت اعينهم والقوا والقوا في الحرة يستسقون فلا - 00:02:33

وحددنا محمد بن مثنى حدث ابن معاذ وحدثنا احمد بن عثمان النوفي حدثنا ازهر السمان قال حدثنا ابن عوف حدثنا ابو رجاء مولى بقلابة عن ابي قلابة قال كنت جالسا خلف عمر. خلف عمر ابن عبد العزيز فقال انها زي ما تقولون بالقصامة - 00:02:56

قال عن قد حدثنا انس بن مالك كذا فقلت اي اي حدث انس قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قوم الحديث بنحو حديث ابي وحجاج قال ابو قلابة فلما فررت قال امس سبحان الله قال ابو قلامة فقلت اتهمني يا - 00:03:16

قال لا هكذا حدثنا انس بن مالك لن تزالوا بخير يا للشام ما دام فيكم اعداء مثل هذا وعدهنا حسننا بن شعيب الحراني حدثنا مسكون وهو ابن بكير الحراني. اخبرنا الاوزاعي وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي اخباره - 00:03:36

محمد بن يونس ابن يوسف عادل الاوزاعي يعني مالك قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية نفر من عكل بنحو حديث وزاد بالحديد لم يحسمهم وحدثنا ابن عبد الله حدثنا مالك ابن عثمان حدثنا زهير وحدثنا سما كل حرف. عن معاوية ابن قرة عن نفسه قال اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من عربين - 00:03:57

فاسلموا وبايعوا وقد وقع بالمدينة ثم ذكروا نحو حديثهم وعندهم شباب من الانصار قريب قريب من عشرين ما ارسلهم

الىهم وبعد معهم طائفًا يقتصر اثرهم. وحدثنا الداء ابن خالد حدثنا عام حدثنا قتادة - 00:04:23

ها هو حدثنا ابن المثنى حدثنا عبد الله حدثنا سعيد عن قتالة عن انس وفي حديثهم ما من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم رهط من عري وفی حديث سعید من عکل وعرینة بنی عبید. وعدد من ابن سعید الاعرج حدثنا يحيی ابن غيلان حدثنا زید بن زبیر -

00:04:46

عن سليمان التميمي عن نفسه قال انما شمل النبي صلى الله عليه وسلم اعين اولئك لانهم سمنوا اعين الرعاء باب ثبوت القصاص بالقتل بالحجر وغيره من المحدثات والمثقفات وقتل الرجل من مراه. حدثنا محمد بن بشار واللفظ - 00:05:06

حدثنا شعبة عن ابن زيد عن انس ابن مالك ان يهودا قتل جارية على اوضاح الله فقتلها قال فجيء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رقم فقال لها قتلك فلان فاشارت برأسها - 00:05:26

00:05:46

ثم قال لها الثانية فاشارت برأسها الا ثم سأله الثالثة فقالت نعم واشارت برأسها فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ان الرجل من اليهود قتل جارية من الانصار على حلي لها ثم القاها في القليب. ورضخ رأسها بالحجارة - 00:06:10

اخذ فاوتي النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به ان يوجم حتى يموت فرجم حتى مات واحد ابن منصور اخبر محمد بن بكر اخبرنا ابن جريحة اخبرني مع ادريس نادي مثله وعددنا خالد حدثنا اما من حدثنا قتادة عن - 00:06:30

جارияة وجد رأسها قد رد بين حجري فسادها من صنع هذا بك فلان حتى ذكروا يهوديا برأسها فاخذ اليهودي فاقره. فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرد رأسه بالحجارة. باب الصائل - 00:06:50

على النفس به باب الصيد على نفس الانسان نعم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. قال الامام مسلم رحمة الله تعالى في كتاب القسامه والمحاربين والقصاص والديات - 00:07:13

ذكر ما يتعلق هنا او في هذه الاحاديث تأتي ما يتعلق بالمحاربين والمحارب هو الذي يخرج عن المسلمين ويقطع عليهم الطريق ويفسدو في الارض في جمع بين القتل والسرقة والاخافة - 00:07:37

فهذا هو المحارب وهؤلاء المحاربون حكمهم ان يقتلوا وتقطع ايديهم وارجوهم من خلاف. او ينفوا من الارض فاذا قتلوا واذا سرقوا قطعوا ايديهم ارجلهم واذا اخافوا لفوا قال حدثنا يحيى بن يحيى التميمي - 00:07:54

فهو وكذا بشيبة كلها عنه شيب قد اخبره الشيخ عن عبدالعزيز بن صهيب وحميد عن انس ان ناسا من عرينة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مدينة فاستووها - 00:08:17

اشتروها اي اصابهم مرض يسمى بأنه ان بطونهم قد انتفخت واصابهم هذا المرض انتفخت واصفرت الوانهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم ان تخرجوا الى ابل الصدقة فتشرب من البانها وابوالها ففعلوا - 00:08:29

اي يسمى عندها من الامراض التي تشبهه مرض الاستسقاء هو فساد الكبد يصيبه هذا الاستسقاء وينتفخ بطنه وتصب وتصب المياه في جسمه فقال النبي امرهم ان يذهبوا الى ابل الصدقة فيشرب من البانها وابوالها. اي يشرب من ابوالها والبانها -

00:08:54

فعملوا فصحوا وهذا دليل على النبي صلى الله عليه وسلم دلهم على طبهم فطلب من كان هذا مرضه ان يشرب من اللبن من ابوالابل من ابوالابل والبانها - 00:09:19

سواء خلط بعظامه او شربها على حدة فلما شفي هؤلاء القوم لعنهم الله ماذا فعلوا قتلوا الراعي واستاقوا والابل فاخذ الابل معهم وارتدوا عن الاسلام جمعوا بين ثلاث - 00:09:34

القتل والارتداد والسرقة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في اثرهم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم للسرقة وسبل اعينهم

تسبيير العين هو ان يأخذ حديدة حديدة ويضع الدرعين فتذوب العين سبحان الله وهي ولا يرى - 00:09:57

وتركهم في الحرارة اي في هذه الحرارة الحارة حتى ماتوا يستسقون الناس ولا يسقيهم احد قال بعض العلماء ان هؤلاء كذلك فعلوا بالرعاية. سمد اعين الرعاة فكان الجزاء من جنس العمل - 00:10:19

وان عاقبتم كعاق مثل ما عقدتم به ثم ساقه من طريق ابي رجاء عن ابي قلابة عن انس ان نفرا من عكر ثمانية. الصحيح انهم من عرينة وعكر. قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فبایعوا على الاسلام فاستوخوا - 00:10:39

الارض اي اصابهم تخبة وسقمت اجسادهم فشكوا ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تخرجون مع راعين في ابله فتصيبون من ابوالها والبان؟ فقالوا بلى فخرجو فشربوا من ابوالها والبانها - 00:10:57

فصحوا فقتلوا الراعي وطردوا الابل فبلغ له وسلم تبعث في اثارهم فادركم او فادرك فجيء بهم فامر بهم فقطعت ايديهم وارجلهم وصبر اعينهم وصبرت اعينهم ثم لبزوا في الشمس حتى ماتوا - 00:11:14

وجاء وسمرت اعينه وجاء ايضا من حديث ابي قلابة وذكر قوم العكيلة او عرينة فاستوى المدينة وذكر مثل ما ذكره حجاج. وقال ايضا ثم ساقه ايضا من طريق ابي قلابة انه كان عند - 00:11:35

كان رجال الدولة الدعوة عبد العزيز فقال الناس ما تقولون في القسامية؟ فقال عباس لقد حدثنا مالك كذا وكذا فقلت ابو كلاب يقول قلت حدثني انس فذكر حديث العربين فقال لا تزال بخير يا اهل الشاب ما دام فيكم مثل هذا اي مثل ابي قلابة رحمه الله - 00:11:53

ثم رواه ايضا من طريق انس قد على وسلم ثمانية قدم على رسول الله ثمانية ثمانية لفظ العكر بنحو حديث ذكر الحديث. هذا الحديث يدل على ان هؤلاء القوم لما ارتدوا عن الاسلام حل قتلهم - 00:12:17

فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يستتب لهم لماذا لأنهم قتلوا فقطع ايديه بارجلهم لانه سرقوا فجمعوا بين القتل والسرقة والقتل. بين القتل والسرقة والارتداد فكان قتلهم لسببين السبب الاول هو - 00:12:37

لقتلهم الرعاة والسبب الثاني الارتداد عن الاسلام وكان قطع ايديهم وارجلهم بماذا لانهم صرخوا النبي صلى الله عليه وسلم قتلهم قتلة اني قتلة قتلة فيها شيء من الجزاء حيث انهم فعلوا مع هذا الراعي الذي احسن لهم - 00:12:55

وسقاهم الماء وسقاهم اللبن. واحسن ضيافتهم فعل بهم دروس كما فعلوا بهذا الرأي فكان جزاهم انه قطع ايديهم وارجلهم وسم الاعينهم ثم تركهم في الحرارة يستسقون الناس ولا يسقون كما فعلوا يعني عندما لم يقابلوا الاحسان بالاحسان - 00:13:22

وقابلوه بالكفر والنكران كان هذا جزاهم و اذا استعرض وقال ان يذكر هذا الحديث للحجاج الحاج عندما ذكر هذا الحديث له قال يعني كانه يقول اني انا فعلت ما لم فعلت دون - 00:13:45

ما انا لم اسمن ولم اقتل ولم اقطع فلا شك ان هذا من ضلاله لان هؤلاء الذين فعلهم النبي صلى الله عليه وسلم هذا لم يكن من اقترب الحاجاج مثل اولئك. فهو لاء من خيرة الناس من من التابعين ومن العلماء ومن المسلمين. واما - 00:13:59

فهو لاء الذين قتلوا النبي صلى الله عليه وسلم هم من من السراق القطاع الكفارة الذين ارتدوا عن الاسلام وذكر حديث ايضا انه قال قال انما سمعت اعين اولاكي ماذا - 00:14:18

لانه مسلموا اعين الرعاة اذا هذا الحديث يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم ملأ اعين هؤلاء القوم لماذا؟ من باب المعايق والمثل. سملوا تسليلا سرقوا قطعوا ايديهم وارجلهم - 00:14:37

ولعل الرعاة ماتوا بعد تسبييل اعينهم فالنبي اراد بهم ان يذوقوا ان يذوقوا ما ذاق اولئك. فسب الاعينهم وقطع ايديهم وارجلهم ثم تركهم حتى ماتوا. ماتوا في الحرارة واخذ من هذا مسلم - 00:14:55

ان المرتد عن دينه يقتل واصلح حديث في هذا لا يحل دور المسلم الا باحداثات ومنها التارك لدينه المفارق للجماعة فاتفق العلماء على ان من كفر بعد اسلامه اده يقتل اتفقوا على ذلك - 00:15:13

وان المرتد يقتل وقد قتل معاذ بن جبل رضي الله تعالى ذاك الذي كان مسلما فتنصر. وقال معاذ قال موسى لا قال معاذ لا اجلس حتى

تضرب عنقه. كان وصفتيه - 00:15:33

تهود قال لا انزل حتى تضرب عنقه والنبي لم يستتب هؤلاء العرانيين لأنهم قتلوا الرعاة فجزاه القتل مطلقا قد يقول قائل هذا دليل عليه شيء على عدم الاستياب يقول ليس في حجة لماذا؟ لأن فعل هؤلاء يستوجب - 00:15:45

القتل لو كانوا مسلمين فكيف وهم كيفهم كفار اذ قال بعد ذلك حدث محمد المثنى ومحب البشار قال حتى محمد ابن جعفر ابن شعبة عن هشام بن زيد عن مالك - 00:16:03

ان يهوديا قتل جارية على اوضاع هذا ما يسمى بقتل المحاربين والقصاص. هنا اخذ باب القصاص. باب القصاص هذا اليهودي لعله ابتعد الله رأى جارية عليها اوضاع اي عليها شيء من الذهب - 00:16:16

او شيء من الحلي قد يكون من فضة قد يكون من ذهب قد يكون شيء من له قيمة فلما رأى هذا اليهودي اخذ حجرا فضرب بها رأس الجارية ففاض رأسها فادركت وفي هذا الفسق قال من قد قالت فلان اليهودي - 00:16:35

فاوتي به فبست شيب العذاب فاعترف ان هو الذي قتلها فجعل النبي صلى الله عليه وسلم رأسه بين حجرين ثم رضخ رأسه بالحجر حتى مات فاستدل بهذا الحديث الجمهور على ان من قتل بحجر - 00:16:51

انه يعتبر قود خلافا لاهل الرأي. ليس لها الرأي جميعا وانما لابي حنيفة فابو حنيفة يرى ان القتل بالحجر هو شبه عبد وليس عمد وصاحبها يا ريان انه عبد وهو الصواب - 00:17:10

فالنبي صلى الله عليه وسلم قتل هذا باي شيء؟ بحجر لانه قتل بحجر وفي ايضا ان حديث لا قود الا بالسيف هو حديث ضعيف بل يجوز ان يقتل بغير السيف اذا كان - 00:17:25

فاما كان باب القصاص فلما فعل اليهودي بالجارية وقتل بها الحجر جاز للولي ان يقتل بنفس الطريقة فلو ان انسان اه قتل انسانا بطريقه بشعة اي بطريقه قتلها بان مثلا آآ طعنه - 00:17:40

يعني طعنه في يعني عذبه مات حتى مثل به جاز عند قتله ان يمثل به ويغزير يعزر بمعنى يضرب على جنبه بالسيف اذا في عاتقه ثم يضرب ضربة اخرى في عاتقه ثم يقطع - 00:17:58

رأسه من باب المعاقب المثلثي اما اذا عصى الله عز وجل في ذلك الذي قتل كما يعني يفعل بعضهم قد يقتله من جهة الفاحشة فالصحيح انه لا قوة هنا يقول يكتب السيف. ابن الحزم اللي يرى ان من قتل بالفاحشة انه يؤخذ عمود عمود ويدخن - 00:18:12

دبره حتى يخرج من من صدره من باب المعاقب والمسلم لكن من عصى الله عز وجل في المقتول لا يعصى لا يعصى الله عز وجل في القاتل فلو حرقه بالنار هل يجوز الحرق بالنار - 00:18:35

يقول مسألة يا اخي والصواب ان انه لا يحرق لا يحرق بالنار فهذه الجارية قتلت بحجر فقتل النبي صلى الله عليه وسلم قاتلها بحجر والنبي انما قتله متى بعدما اعترف - 00:18:50

واقر بانه قاتلها فقال اقتل فلان؟ فاشارت برأس ان لا ثم قالها الثانية فاشار ثم سأله فقالت نعم اي فلان؟ ليس هو نفسه فلان فلان حتى جاء ذكر قالت نعم ثم اخذ - 00:19:07

الذى اتهم تبس بعذاب فاعترف. تبس ياتي قال ان رجلا اليهود قتل جارية من الانصار على حلي لها ثم القها في القليل ورضخ رأسه بالحجارة فاخذ فاتي به وسلم فامر به ان يرجم حتى يموت فرجم حتى مات - 00:19:25

ثم روى من حيث قاتدة عنس قال حتى فاوضت برأسه فاخذ اليهودي فاقر هنا الشاهد قوله فاقر اي ان النبي لم يقتله حتى اقر بفعله فلما اقر قتل ان اعتراف هذا - 00:19:46

الدعوة المقتولة ان فلان قتله ليست بكافية قال انها جارية فلما مس بعذاب واخذ اقر بقتله فقتل بذلك والا لو جاء فلان قال فلان قتلني لقل هذه ليست ببينة كافية حتى تقوم - 00:20:02

البينة فقتل بمثل ما قتل ثم ذكر حدث وقفنا على باب الصائل ها وقفنا على هذا والله تعالى اعلى واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:20:22